Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

1953
The Situation of Colonel Shishakli

Citation:

"The Situation of Colonel Shishakli", 1953, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 12, File 86/12, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176923

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
I-86/12

يمرّ العقيد الشيشكلي باخطر مرحلة من حياته السياسية ، وقد احدثت محاولة الانقلاب الاخيرة اثرا عميقا في نفسه ، وينصح مستشارو العقيد السياسيون وعلى رأسهم احمد عسه والبصمجي وقدري قلعجي بضرورة التضحية بالوزارة الحالية وتأليف وزارة جديدة يدخلها بعض عناصر الشباب المثقف وغير الملوّن ، بينما يرى مستشاروه العسكريون امثال ابراهيم الحسيني واديب شلاش وقاسم الخليل حكم سوريا حكما دكتاتوريا مباشرا عن طريق مجلس مدبرين . اما السياسيون المخضرمون امثال خالد العظم وفارس الخوري . فهؤلاء يعتقدون بان الحلّ الاوحد للخروج بسوريا من هذا المأزق يكون بعودة الحياة النيابية الى البلاد ويميل الشيشكلي الى هذا الرأي ، ولهذا دعا مؤخرا حمد حركة التحرير في المناطق السورية الى اجتماع عقد في دمشق طالبهم فيه بضرورة بذل نشاط اوسع ، واعلن لهم عن استعداده لوضع المبالغ اللازمة من المال تحت تصرفهم لاكتساب اعضاء جدد من غير الموظفين ، وقد رصد لهم مئتي الف ليرة سورية وزعت كما يلي :

٤٠ الفا لمنطقة دمشق .
٤٠ الفا لمنطقة حلب .
٤٠ الفا لمنطقتي حمص وحماه .
٢٠ الفا لمنطقة اللاذقية .
٢٠ الفا لمنطقتي حوران والجولان
٢٠ الفا لجبل الدروز
١٠ آلاف للجزيرة
١٠ آلاف لمنطقة الفرات .

وقد اخذت هذه المبالغ من نفقات المكتب الثاني والنفقات السرّية لوزارة الداخلية ورئاسة مجلس الوزراء والبلديات . ولقد بدأ الشيشكلي يدرك بان مصدر الاضطرابات في سوريا هو الجامعات والمعاهد الدراسية . ولهذا بدأ يحاول ما استطاع كسب انصار له بين صفوف الطلاب ، وهو يعتمد في عمله على بعض المستقلين من الطلاب . وقد كلّف السيد احمد عسه احد الاعضاء السابقين من حزب الشعب والدكتور مرشد خاطر وزير الصحة السورية بالقيام بمهمة التقرّب الى الطلاب واكتسابهم . غير ان محاولات هذين الشخصين تكاد ان تكون عقيمة نظرا لما تلاقيه دعوة حركة التحرير من معارضة عنيفة من قبل الطلاب الشيوعيين والبعثيين والاشتراكيين والاخوان المسلمين وطلاب حزب الشعب ويؤلف الطلاب الشيوعيون والبعثيون والاشتراكيون شبه اتحاد فيما بينهم لمحاربة الشيشكلي ، ويحاول هؤلاء الطلاب اشتراك الاخوان المسلمين في مظاهراتهم وتكتلاتهم ضد الحكم القائم في سوريا . وقد علمت ان الشيوعيين يحاولون بالاتفاق مع الاشتراكيين والبعثيين وبعض طلاب حزب الشعب الذين يمثلون

. . . / . . .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

2-86/12

الجناح اليساري من الحزب اللجوء الى وسائل عنيفة في مقاومتهم للشيشكلي وعهده ، ويسعى الشيشكلي الى اكتساب بعض عناصر من الحزب الوطني والحزب الجمهوري الديمقراطي ، كما وانه يسعى عن طريق السيد احمد عسه الى اكتساب شاكر العاص احد وزراء حزب الشعب البارزين ، ولكن مساعيه هذه لم تنجح حتى الآن ، ولهذا فان معظم الاعضاء الذين تضمهم حركة التحرير هم من الموظفين واشباههم . ويخشى الشيشكلي اليوم قيام فتن واضطرابات في منطقة العلويين وجبل الدروز وبين العشائر ، ولهذا يهادن الشيشكلي بريطانيا والعراق في الوقت الحاضر . وقد ارسل مؤخرا سلطان الاطرش رسولا الى الشيشكلي يطلب منه عدم تنفيذ حكم الاعدام بالدروز الذين ادانتهم المحكمة العسكرية بتهمة الخيانة العظمى . وقد فهم ان الرسول عاد يحمل الى سلطان الاطرش جوابا لم يرضه .

والعلويون ايضا جدّ مستاؤن لمقتل مجيب سليمان المرشد وتابعيه . ولقد حاولوا قتل الضابط عبد الحق شحاده ومرافقيه وحاصروه مدة طويلة من الزمن حتى اضطرّ الجيش الى ارسال قوى عسكرية وطائرة حربية نقلت الضابط المذكور الى دمشق .

وعلاقات الشيشكلي برؤساء العشائر سيئة جدا . ولقد قال احد المراقبين الاجانب بعد دراسته للاوضاع في سوريا ان وضع الشيشكلي شاذ وغريب ، لانه لا يقوم على اية قاعدة سوى الرهبة التي اخذت تزول من نفوس السوريين شيئا فشيئا . اما وضع الشيشكلي في الجيش فلقد كان العقيد يعتمد في السابق على لواء الدبابات والمدرعات الموجودة في قطنا والقابون . لكن محاولة الانقلاب الاخيرة قد اظهرت بان الكثيرين من الضباط الذين سرحوا كانوا من ضباط الدبابات والمدرعات ولهذا فان الشيشكلي ينظر بارتياب الى كل ضابط في الجيش وسيعمد قريبا الى اتباع خطة جديدة لا بالنسبة الى المجموعة الكبرى من الضباط . وهذه الخطة تتلخص بعدم ابقاء الضابط اكثر من ثلاث اشهر في قطعته وتنقيل الضباط بين مختلف القطعات . ويعد الشيشكلي اليوم حركة تنقلات واسعة بين صفوف الضباط . وقد استدعى مؤخرا العقيد سعيد حبي مدير مكتب المعادن الى دمشق ومركز هذا العقيد كان اللاذقية وقد يسلمه الشيشكلي قيادة لواء الدبابات والمدرعات لان العقيد سعيد حبي بقي على ما يظن الضابط الوحيد من رتبة القادة الذين يعتمدهم الشيشكلي . ويقولون ايضا ان الشيشكلي قد اخذ يرتاب بالرئيس حسين حدة آمر فوج المدرعات الاول لان اخاه الرئيس حسن حدة ذو ميول بعثية ـ حزب الشعب العربي ـ ويعتمد اليوم الشيشكلي بعد ان تبين عدم اخلاص الضباط الحمويين له على الضباط الحورانيين والدريين ـ دير الزور وعلى بعض ضباط حمص والجولان ، ويميل الشيشكلي الى تسليم القطعات المدرعة الى ضباط اصلهم من القرى لا المدن . واكثر ما يقض مضجع الشيشكلي النشرات التي تصل الى خميم الثكنات العسكرية والتي تحمل على الشيشكلي وعهده .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

ويقال ان لبعض العسكريين صلة بهذه النشرات التي لا تنقطع • وقد وضع المكتب الثاني جائزة قدرها عشرة الاف ليرة سورية لمن يستطيع ان يدل على مصدر النشرات التي توزع على العسكريين في ثكناتهم •

اما الرأى العام في الجيش فهو في غير جانب الشيشكلي • وهذا بيان تقريبي يلقي ضوءا على الحالة العامة في الجيش •

اللواء الاول - مركزه دمشق - ضباط المشاة فيه جميعهم مستاؤن لانهم يحسدون ضباط المدرعات الذين يحصلون على هبات ومنح مالية من الشيشكلي وكلمتهم نافذة في الدولة •

ضباط المدرعات : كانوا موثوقين لدى الشيشكلي • غير ان الشيشكلي بدأ يرتاب بهم بعد الحركة الاخيرة وقد اخذ يضاعف المنح والاكراميات المالية لهم حتى كادت اكرامية الضابط تعادل المرتب الذى يتقاضاه •

اللواء الثاني : مركزه حلب - ضباط هذا اللواء يعيشون على هامش الحياة السياسية غير ان هذا لا يعني انهم يؤيدون الشيشكلي • وهذا اللواء يعتبر المحطة التي ينتقل منها الضابط الناقم الى المنفى اى الى اللواء الرابع •

اللواء الثالث : وهذا اللواء لا رأى له لان مشاغل الجيش والخطوط الامامية لا تترك لضباطه فرصة للاهتمام بالسياسة •

اللواء الرابع : ومركزه - دير الزور - وهذا اللواء يعتبر المنفى الذى ينقل اليه كل ضابط متذمر وغير موثوق •